

شعر التصوير

الشاريفاري

CHARIVARI

(من قش لورا نايت— Laura Knight ، وقد عرضت حديثاً في الاكاديمية الملكية بلندن)

في صفحة تمجد الغرائب جمعت
 نثت بريشة من تاهت دقة
 عشرات أمثلة لدنيا صورت
 من راقصات في الهواء بخفة
 ومصمّعات دون خشية سقطة
 ومن الخيول الجامحات وما اعتدت
 ومن افتنان الواقفين على شفا
 الساكنين على الكرات تدحرجت
 ومن الثرود مع الكلاب يرثها
 وبدت بحول البحر في لعب لها
 وغدا ألوف الناظرين كأنهم
 تتوزع الأضواء حولهمو كما
 وثابون بنير مجمع ما سبأ
 وكان هذا نقش جاء مسجلاً

للآعين المبدعين فتونا
 واستوعبت ما حير المفتونا
 رأساً على عقب ، فكن جنونا
 فوق الجبال وما اتقين منونا
 وجهلن من بين الجبال خوونا
 الواثبات القاحات حصونا
 موت ، وكان بمخفيهم مأمونا
 والجاعلين من السير شكونا
 فيل تفرّد بالغرور مجونا
 تحت الصوالج كالرجال فتونا
 أخذوا بما جعل الرؤوس بطونا
 يتوزعون تظلماً وكموناً
 همماً ، وآذاناً لهم ، وعيوناً
 في روح إعجاز رؤى وظنوناً

ابرساري